Employing literary news in the issue of choosing words among Arabs

Researcher: Heam AbdulQadir Othman
Heamalabdullah@gmail.com
A.p.Salah Kazem Hadi, PHD
Salah.ob2001@gmail.com
Baghdad University – College of Education for Girls

DOI: 10.31973/aj.v3i137.1664

Abstract

Our literary heritage is full of precious treasures and jewels as long as critics have been discovering, refining and benefiting from them, and the news is one of the important aspects of literature in general and an active document in literature criticism, as literary criticism has grown naturally with the growth of arts of literary expression over the tongues of the people of the statement from the stage of speech to the codification stage In the pre-Islamic era, it began based on taste and common sense that are influenced by what one hears of poetic creativity and interacts with it with approval, approval and differentiation.

Attitudes and critical judgments are formed in the aftermath.

The news included in his various literary speeches all the arts of saying and keeping us those opinions and judgments, so the critics took care of collecting it, writing it down, then classifying it and classifying it in a way that serves their demands and issues on the one hand, and the reader enjoys and facilitates him the way to read and benefit on the other hand, especially since gathering these news in Volumes and books were an imperative, and had it not been for the scholars to restrict their thoughts and opinions and preserve the traces of those who preceded them, the first science was null and late.

Accordingly, Arab critics used literary news in the field of their theoretical and applied studies, addressed issues and critical issues with it and built their topics by telling the news, and they relied on it as a document and a reference window, witness and historical and scientific argument and for this we realize experience and certain that the news has a clear impact in framing the critical efforts of our brilliant scholars and directing research In the field of literary criticism, positive guidance is given; Because the value of the judgment that the critic releases stems from his use of the news as a tool for supporting these judgments and a way to convince the recipient of their content .

Key words: Literary news, verbal issue , critical issues **.**

توظيف الأخبار الأدبية في قضية أختيار الألفاظ عند العرب

الباحثة: هيام عبد القادر عثمان
جامعة بغداد– كلية التربية للبنات
Heamalabdullah@gmail.com

أ.م.د. صلاح كاظم هادي
جامعة بغداد– كلية التربية للبنات
Salah.ob2001@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يحفل تراثنا الأدبي بكنوز وجواهر نفيسة طالما دأب النقاد على اكتشافها وصقلها والإفادة منها، ويعد الخبر من مضان الأدب المهمة بعامة و وثيقة فاعلة في نقد الأدب، إذ نما النقد الأدبي نمواً طبيعياً بنمو فنون التعبير الأدبي على ألسنة أهل البيان منذ مرحلة المشافهة إلى مرحلة التدوين ، بدأ في العصر الجاهلي مبنياً على الذوق والفطرة التي تتأثر بما يسمع المرء من الإبداع الشعري ويتفاعل معه بالرضا والاستحسان والمفاضلة ، وتشكلت المواقف والأحكام النقدية إثر ذلك. وقد ضم الخبر في خطاباته الأدبية المتنوعة فنون القول كافة و حفظ لنا تلك الآراء والأحكام، لذا اعتنى النقاد بجمعه وتدوينه ثم تبويبه وتصنيفه بشكل يخدم مطالبهم وقضاياهم من ناحية، ويمتع القارئ وييسر له سبيل القراءة و الإفادة من ناحية أخرى و لا سيما أن جمع هذه الأخبار في مجلدات وكتب كان ضرورة لابد منها، ولولا تقييد العلماء خواطرهم وآرائهم وحفظهم لآثار من سبقهم لبطل أول العلم وضاع آخره .

وعليه وظَّف النقاد العرب الأخبار الأدبية في مجال دراساتهم النظرية والتطبيقية، وعالجوا به القضايا والمسائل النقدية وبنوا موضوعاتهم بسرد الخبر، وأستندوا إليه بوصفه وثيقة ونافذة مرجعية، وشاهداً وحجة تأريخية وعلمية.

ولذلك ندرك تجربة ويقينا أن للخبر أثراً واضحاً في تأطير الجهود النقدية لعلمائنا الأفذاذ، وتوجيه البحوث في مجال النقد الأدبي توجيها إيجابياً؛ لأن قيمة الحكم الذي يطلقه الناقد تنبع من استعماله الخبر بوصفه أداة لإسناد هذه الأحكام ووسيلة لأقناع المتلقي بفحواها.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الأدبية ، قضية اللفظ ، الأخبار الأدبية وقضايا النقد الأدبي .

المقدمة

من أهم القضايا النقدية التي أتكأ النقاد في معالجتها على الأخبار الأدبية هي قضية أختيار الألفاظ ، إذ تعد هذه القضية من القضايا المهمة والأساسية في النقد الأدبي وشغلت حيزا كبيرا في دراسات النقاد وأخذت جانباً مهما من جهود الرواة والعلماء وذلك لارتباط اللفظ بالنظم إذ يمثل اللفظ ومعه المعنى العنصرين الجدليين الأساسيين اللذين يتشكل بهما وينتج عنهما النص الأدبي ، لذا حرص الرواة والنقاد في رصدهم أغاليط الشعراء على إبراز سمات

الألفاظ والمعاني وتشخيص أنواعها وصفاتها التي يحسن بها القول فرصدوا ما يطرأ عليهما من انحرافات وتغييرات تؤثر في لغة النص الشعري وصوره ، وهم في رصدهم هذا استثمروا الأخبار والمرويات الأدبية وما تضمنته من ملحوظات نقدية أغنت الموروث النقدي و مهّدت السبل للدارسين المحدثين في بحوثهم ودراساتهم بشأن هذه القضايا النقدية الرئيسة في الأدب العربي.

اختيار الألفاظ

لقد حظيت الألفاظ لدى النقاد بكثير من العناية، إذ تعد عنصراً مهماً في هيكل النص الأدبي، لأنها أولى لبنات بنيته التكوينية، وأساس التركيب ومحور حساسيته وخطورته؛ لأنّها ((تحتل موضعاً تبث من خلاله إشعاعها في اتجاهات عديدة ، وتستقبل في الوقت ذاته إشعاعات تلك الاتجاهات المختلفة))(رزق ، ٢٠٠٢ ، ص٢١٧) ، و لطالما كانت ألفاظ الشاعر محل حكم الرواة أولاً ثم العلماء و النقاد فاعتنوا بنقدها ووسموا الشعراء على أساسها، فيقال مثلاً : ((كان فصيحاً شاعراً مقولاً)) (الأصبهاني ، ٢٠٠٨ ،ص ١/ ١٤٧) . أو يقال: ((وهو شاعر مطبوع عذب اللفظ جزله لطيف المعاني ...))(الأصبهاني، ٢٠٠٨،ص ١٨/ ١٨٧) .

وعندما سُئل الأصمعي عن أشهر بيت قالته العرب : ((قال: الذي يسابق لفظه معناه))(أبن عبد ربه ، ب ت ،ص ٣٢٥/٥) . وعند اطلاعنا على الأخبار والمرويات الأدبية نجد أن النقاد والإخباريين في بحثهم في مجال استعمال الألفاظ تطرقوا إلى محاور عدّة ، فقد توقفوا عند دلالتها الإيحائية ، ومقدار مطابقتها المعنى ومشاكلتها ما يصاحبها من ألفاظ، وما يمكن أن تنصرف إليهِ الألفاظُ من بدائلَ أخرى كان يمكن أن تحلَّ محلها هنا أو هناك، ومن الأخبار التي نقلت في هذا المجال ما يروى ((من أن ليلى الأخيلية قدمت على الحجاج فأنشدته :

إذا ورد الحجاج أرضاً مريضةً ... تتبَّعَ أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العُقام الذي بها ... غُلامٌ إذا هَزَّ القناةَ ثناها (العطية،١٩٦٧،ص١٢١)

فقال: لا تقولي : غلامٌ ، وقولي : هُمامٌ ...)) (المبرد ، ب ت ، ص٣٦٥/١).

ويمكن تصنيف الملحوظات النقدية التي وردت في الأخبار الأدبية بشأن قضية اللفظ إلى أوجه منها : الوضوح ويتصل بطبيعة اللفظ ذاته فقد يكون غامضاً خفيَّ الدلالة، ويحتاج إلى توضيح لتقوى الصلة بينه وبين منشئه وهذا ما حرص عليه الأعم الأغلب من النقاد والعلماء والإخباريين في رصدهم الأشعار، وكان اتجاه النقاد يمثل الذوق العربي العام الذي يفضل استعمال الألفاظ المتسمة بالوضوح في الخطاب الشعري، ومن أهم هؤلاء النقاد هو الجاحظ الذي كان على رأس مؤسسي البيان العربي. فقد رصد في أخباره صفات الألفاظ

وبيان خصائصها وطبيعة استعمالاتها واستقصاء تلك الصفات إلى درجة، يُظن فيه أنّ الجاحظ من دعاة الميل إلى اللفظ من دون العناية بالمعنى، فالمعاني عنده مبسوطة إلى غير غاية، لأنها ((مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والقروي، والبدوي والقروي، إنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وفي صحة الطبع وجودة السبك)) (الجاحظ، ب ت، ص ص٣/ ١٣١- ١٣٢). أما الألفاظ فهي محدودة محصورة ، وإن أحسن الكلام ((ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه فى ظاهر لفظه)) (الجاحظ، ب ت، ص١/٨٣)، والبلاغة عنده هي الوصول إلى المعنى، وقد عرّف البيان بأنه ((الدلالة الظاهرة على المعنى)) (الجاحظ، ب ت، ص ١/٨٢)، من ذلك كلام رجل من طي يمدح رجلاً فقال: ((هذا كلامٌ يُكتفى بأُولِه، ويُشتفى بأُخراه)) (الجاحظ، ب ت، ص١/ ١٤٩). وقول أبو وجزة السعدي يصف كلام رجل :

يكفي قليلُ كلامِهِ وكثيرُهُ ثبتٌ إذا طالَ النضالُ مُصيبُ (الأصبهاني ، ٢٠٠٨،ص ص ١٢/١٧٢)

وقد أولى الجاحظ عناية باللفظ لأنه آلة البيان وقد قدم في كتابه المبحث السادس وهو أدوات البيان الخمس، وفضَّل اللفظ لتكامل صفاته بوصفه دالاً عن طريق التواطؤ عليه، وتكون العلاقة بين الدال والمدلول أعتباطية، ويمكن أن تكون رمزية عقلية عندما تدخل الألفاظ في تراكيب الجمل، وقسم قليل من الألفاظ تدل دلالة طبيعية على معانيها لتوافق أصواتها مع أصوات الأشياء. وقد نظر الجاحظ الى هذه العلاقات، وفضَّل بموجبها اللفظ، وقد تمثَّل الجاحظ بمجموعة من الأخبار التي رواها لأسناد مبحثه، وقدم مقولات كانت أولها مقولة لصاحب المنطق (الجاحظ، ب ت، ص١/٨٣)، واسترسل بنقل المقولات والأخبار بين ثنايا كلامه، إلى أن وصل إلى (دلالة النصبة أو الحال) قال: ((وقال خطيب من الخطباء، حين قام على سرير الاسكندر وهو ميت»:الاسكندر كان أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس ((ومتى دل الشيء على معنى فقد أخبر عنه وإن كان صامتا، وأشار إليه وإن كان ساكتاً وهذا القول شائع في جميع اللغات، ومتفق عليه مع إفراط الاختلافات)) (الجاحظ، ب ت، ص ١/٨٦)، وتجاوز الجاحظ ذلك بوصفه بداية لمنظوره العام عن هيكل النص الأدبي، ولم يغب ذلك الفهم في مدوناته، وقد توصل إلى الضوابط التي تجد سندها في مقياس التزامن الذي يجسد التقبل الآني للدال والمدلول وهو ناتج عن مراعاته للمقامات ولا سيما المقام الخطابي ، ويظهر ذلك في مثل قوله ملخصاً نتيجة إيفاء كثير من شروط التطابق بين المعنى واللفظ ضوابطها التي تكون محصلتها امتناع أن يكون ((اللفظ أسرع إلى السمع من المعنى إلى القلب)) (الجاحظ، ب ت، ص٤٨) ، ولكن تبقى الألفاظ عنده أداة اللغة ومادتها ، وتخيّر اللفظ هو سر الصنعة والمهارة فيه تعتمد فكرة

التناسب والمطابقة بين اللفظ والمعنى، بحسب ما نقل الجاحظ عن بشر بن المعتمر (٢١٠هـ)، فـ((من أراد معنى كريماً فيلتمس له لفظاً كريماً، فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف)) (الجاحظ، ب ت، ص ص١/ ٢٠- ٢١)، وتنتهي المعادلة الإبداعية إلى نتيجة تستحق بها منزلة البلاغة، وهي سمة للألفاظ؛ لأنّ ((الاسمَ لا يستحق اسم البلاغة حتى يطابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك)) (الجاحظ، ص١/ ١٢١).

وتشتمل هذه المقولة على ثلاث ملامح غنية وهي ((الإيجاز، والتوازن بين الظاهر والباطن، وبروز فكرة السياق، فالإيجاز بنية حسيَّة ظاهرة، تحمِل بين طيَّاتها كثيرًا من المعاني العقلية الخفية، كما أنه سِمَة جمالية تتوِّج الكلام البليغ، والتوازن بين الظاهر والباطن سِمَة جمالية تريك التوحُّد بين الشعور واللاشعور، وبروز فكرة السياق بيَّنها الجاحظ بأن: "السياق نشاط يطَّرد نحو كمال البنية الشعرية يجدل بين عناصر التشكيل اللغوي وعناصر الموقف الفكري الاجتماعي)) (تليمة، ١٩٧٨، ص١٠٢)، وأن كانت هذه الملامح تجسّد أثر العناصر الحافة بالخطاب في بنية الخطاب نفسه تدعمهما مقتضيات الخطابة كنوع يقتضى خصائص منها الوضوح والتزامن باعتبارها عوامل تكفل للخطاب نجاعته وجدواه، ولذلك نجد أن الأخبار تدعم أكمال المشهد الدلالي في المؤلفات الأدبية والنقدية، وإن النظرة إلى الأدب ينبغي أن تكون على أساس ما أحتوى من آثار الجمال في الشكل الذي قدم عن طريق المعنى. والنظر إلى الوسائل التي يتفاضل بها الأدباء، وليست الوسائل هذه إلّا اختيار الألفاظ واستعمالها في الأساليب التي يختص بها الأدب. وقد أورد الجاحظ في كتابه البيان والتبيين صحيفة بشر بن المعتمر الذي لخص فيها مكانة اللفظ والمعنى وأهمية اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني الشريفة، ووضع شروطاً للألفاظ وفصاحتها ، وقد اعتمدها الجاحظ من وجهة نظر بيانية لاستكشاف مواطن الجمال والقبح والقوة والضعف في الكلام، فوضع للألفاظ تصنيفاً بين أنواعها ،ويمكن حصرها كالآتي:

الألفاظ العامية: قال الجاحظ منبها إلى ضرورة ترك بعض الألفاظ وعدم إدخالها إلى النص الأدبي ((ولا ينبغي أن يكون عامياً ساقطاً سوقياً...)) (الجاحظ ، ص١/١٤٤)، ومثال العامي السوقي من الألفاظ غير العربية أو الدخيلة، مثل (الخيار)، و(الأترج، – فاكهة)، و(الفالوذج . أكلة)، و(الفالج . مرض .)، و(أشكنك، بقايا الحجارة من البناء)، و(الأيين . القانون .) ، و(البستندود . فطائر .)، و(البارجين والسكين . الشوكة والسكين .)، وغير ذلك الكثير... كما في قول الشاعر:

قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنباً كلّهُ لم أفعلِ (عبد الواحد،٢٠٠٦،ص ٥٦)

والصواب هو (قثاء)، وليس (خيارا).

والألفاظ الوحشية : وقال الجاحظ : ((... ولا ينبغي أن يكون وحشياً)) (الجاحظ، ص١/١٤٤)، وقد أكثر التنبيه إلى تجنب الوحشي من الكلام ، وهو ما نفر عنه السمع لكنها كلمة عربية قليلة الاستعمال ، لتوغلها في القدم ولانحسار استعمالها بين جفاة البدو ، وهي حسنة مستغربة ولا يعلم باستعمالها وبمعناها إلّا العالم المبرز والإعرابي القح، وقال ابراهيم بن المهدي لكاتبه عبد الله بن صاعد ((إيّاك وتتبع وحشيّ الكلام طمعاً في نيل البلاغة فإن ذلك هو العيب الأكبر، وعليك بالسهل، مع تجنبك السفل)) (القيرواني، ب ت، ص٢٣)، والألفاظ الوحشية مثل قول أبي زبيد الطائي، في خبره مع الخليفة عثمان بن عفان (رض): ((خرجت في صُيَّابَة أشراف من أبناء قبائل العرب، ذوي هيئة وشارة حسنة، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشأم، فاخروَّط بنا السير في حمارة القيظ، حتى إذا عصبت الأفواه ، وذبلت الشفاه، وشالت المياه، وأذكت الجوزاء المعزاء، وذاب الصيهب، وصر الجندب وأضاف العصفور الضب في وكره، وجاوره في جحره، قال قائل: أيها الركب، غوروا بنا في دوح هذا الوادي، وإذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل، دائم الغلل ...)) (الشريف المرتضى، ١٩٥٤،ص١٩٤/٤) والصيّابة خير الشيء أو أفضله واخروط الطريق طال، والمعزاء الصلبة، الصهيب الصخرة الصلبة، الصخرة الصلبة، الغور الدخول، والدوح الشجرة العظيمة، والدغل النبات الكثيف الملتف ، والغلل الماء الذي يجري بين الشجر.

والألفاظ الغريبة أو الحوشية: وهي الألفاظ التي تضم إلى صفات الوحشي أنها مستكرهة مثل (الهعخع ، نبات) و (مستشزرات)، وذلك لتقارب مخارج الأصوات في بنيتها، مثل قول امرئ القيس :

وفَرعٍ يُغَشِّي المتْنَ أسْوَدَ فَاحِمٍ . . أثِيثٍ كِقِنوِ النَّخلَةِ المُتَعَثْكِلِ

غدَائِرُهُ مُستَشْزِرَاتٌ إلَى العُلا . . تَضِلُّ المدَارَى فِي مُثَنًّى ومُرسَلِ (أبراهيم ، ب ت ، ص ص١٦-١٧) والألفاظ الجزلة فقد عد بشر بن المعتمر أن من خصائص الفصاحة، استعمال الألفاظ الجزلة غير الغريبة أو الوحشية أو الحوشية ، وكذلك جعلها الجاحظ نتيجة من نتائج توافر الطبع والابتعاد عن التكلف.

والألفاظ المتنافرة بالنظم: قال الجاحظ: ((ومن ألفاظ العرب ألفاظ تتنافر، وإن كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد إنشادها إلا ببعض الاستكراه)) (الجاحظ، ب ت، ص١/٥٣). ومن ذلك قول الشاعر ابن يسير: لم يضرها، والحمد لله، شيء ... وانثنت نحو عزف نفس ذهول (الحجي ، ١٩٩٦، ص١١٠)

ويعلق الجاحظ على هذا البيت: ((فتفقَّد النصف الأخير من هذا البيت، فإنك ستجد بعض ألفاظه يتبرأ من بعض إذا كان الشعر مستكرها، وكانت ألفاظ البيت من الشعر لا يقع بعضها ممائلا لبعض، كان بينها من التنافر ما بين أولاد العلات. وإذا كانت الكلمة ليس

موقعها إلى جنب أختها مرضيا موافقا، كان على اللسان عند إنشاد ذلك الشعر مؤونة)) (الجاحظ، ب ت، ص ٥٣/١) .

وكانت آثار الجاحظ مادة غنية ووفيرة لمن تبع أثره من النقاد . فقد كان يرى أنّه ((لا ينبغي أن يكون اللفظ عامياً ، وساقطاً سوقياً ، فكذلك لا ينبغي أن يكون غريباً وحشياً، إلّا أنْ يكون المتكلم بدوياً أعرابياً ، فإن الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس، كما يفهم السوقي رطانة السوقي ، وكلام الناس في طبقات ، كما أن الناس أنفسهم في طبقات. فمن الكلام الجزل والسخيف والمليح، والحسن والقبيح والسمج والخفيف والثقيل، وكله عربي، وبكل قد تكلموا ، وبكل قد تمادحوا وتعايبوا)) (الجاحظ، ب ت ،ص١/١٤٤) . وقد أكّد الجاحظ على هذا بقوله: ((أنذركم حسن الألفاظ، وحلاوة مخارج الكلام، فإن المعنى إذا اكتسى لفظا حسناً، وأعاره البليغ مخرجاً سهلاً ، ومنحه المتكلم دلاً متعشقاً، صار في قلبك أحلى، ولصدرك أملا، والمعاني إذا كسيت الألفاظ الكريمة، وألبست الأوصاف الرفيعة تحولت في العيون عن مقادير صورها ، وأربت على حقائق أقدارها)) (الجاحظ ، ب ت ،ص١/ ٢٥٤) ، من ذلك قول عمر بن عبد العزيز لرجل أحسن في طلب حاجة وتأتى لها بكلام وجيز ، ومنطقٍ حسن: ((هذا والله السحر الحلال)) . وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((لاخِلَابة)) (الجاحظ ،ب ت ، ص١/ ٢٥٥) ، ومتى ((كان اللفظ كريماً في نفسه متخيراً من جنسه، وكان سليما من الفضول بريئا من التعقيد حبب إلى النفس واتصل بالأذهان، والتحم بالعقول، وهشَّت إليه الأسماع ، وارتاحت له القلوب، وخفَّ على ألسنة الرواة وشاع في الآفاق ذكره ، وعظم في الناس خطره)) (الجاحظ، ب ت، ص ٨/٢). وقد ذكر الجاحظ من كلام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((ما لم يسبقه إليه عربي ولا شاركه فيه أعجميٌّ، ولم يُدَّعَ لأحدٍ ولا أدعاه أحد، مما صار مثلاً مستعملاً ومثلاً سائراً)) (الجاحظ، ب ت، ص١٥/٢) ، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((يا خيل أله أركبي، وقوله: مات حتف أنفه، وقوله: لاتنتطح فيه عنزان، وقوله: والآن حمي الوطيس)) (الجاحظ، ب ت، ص١٥/٢). ولما قال عدي بن حاتم في (أبن حجر العسقلاني، ١٩٩٥، ص ٥٤٦/٧) قتل عثمان رحمه الله : ((لاتَحبِقُ فيه عَنَاقٌ – قال له معاوية بن أبي سفيان بعد أن فُقئت عينه وقُتِل أبنه : يا أبا طريف، هل حبقَتْ في قتل عثمان عناقٌ ؟ قال : إي والله، والتَّيس الأكبر! فلم يصرْ كلامه مثلاً، وصار كلام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثلاً)) (الجاحظ ،ب ت، ص ص ١٥/٢– ١٦) .قال الربيع بن أبي الحُقيق لأبي ياسر النُضيري (الأصبهاني ، ٢٠٠٨،ص ٦١/٢١):

فلا تُكثِر النجوى وأنت محاربٌ تُؤامِرُ فيها كلَّ نِكسٍ مُقَصِّرِ(الجاحظ ،ب ت،ص١٤/٢)

وحرص المرزباني على تدوين كل ما رصده عن العلماء من ملحوظات نقدية تخص الألفاظ ، وكان يرى أن من أسباب الغموض هو غرابة اللفظ ووحشيته فذكر تعليق ابن المعتز على بيت أبي تمام :

وقد سدَّ مندوحة القاصعا ء منهم وأمسك بالنافقاء (عطية ، ب ت ، ص٣٣٢)

قال ابن المعتز: ((القاصعاء: حجر اليربوع الأول الذي يدخل فيه ، والنافقاء : موضع يرققه حُجره فإذا أُتي من قِبل القاصعاء ضَرَبَ النافقاء ففتحه ، ولم نعبّ من هذه الألفاظ شيئاً غير أنّها من الغريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها ، لأنّها تُجاور بأمثالها ، ولا تتبع أشكالها ، فكأنها تشكو الغربة في كلامهم)) (المرزباني ، ١٣٨٥،ص٣٨٢)، فالألفاظ الغريبة الحوشية مستغربة بين الكلمات المتداولة والمستعملة في مرحلة متقدمة ، ونافرة عن نظام الاستعمال الشعراء المحدثين ، وهذا يعني أنّها إن كانت في بيت يعود إلى شاعر قديم وبين شاكلتها من الألفاظ لتقبلها ابن المعتز أو المرزباني وسواهم من النقاد العرب الذين تأثروا بالأفكارالتي قدمها الجاحظ في هذا الميدان ، ووضعوا شروطاً لاستعمال الألفاظ بحسب الحال ، أو بحسب النوع الاجتماعي للمتكلم والمخاطب، وأصدروا الأحكام على الشعر والشعراء على وفق تلك الشروط.

وقد عُرف عددٌ من الشعراء باستعمالهم الغريب من الألفاظ في أشعارهم ؛ لذا حرص الرواة على الإشارة إلى ذلك ، ومنهم ابن قتيبة الذي اعتنى ببيان تلك الألفاظ وتفسيرها ذكر عن أوس بن حجر قال : ((قالوا : وجمع ثلاثة ألفاظ أعجمية في بيت واحد ، فقال:

وقارَفَتْ وهي لَمْ تَجْرَبْ وباعٍ لها مِنَ الفصافِصِ بالُمِّيِّ سِفْسِيرُ

(نجم،١٩٧٩،ص٤١)

الفَصَافِصُ الرَطْبَةُ ، وهي بالفارسية إسبست ، و النُّمِّيِّ الفلوس بالرومية ، والسفسير السمسارُ)) (أبن قتيبة ، ب ت ، ص ص ٢٠٦- ٢٠٧) ، ونحو ذلك ما ذكره الأصبهاني في أخبار أبي العتاهية، وبعد أن نقل تلك الأخبار عن شخصيته وتاريخ حياته قال:((وكان غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الافتنان ، قليل التكلف ، إلا أنه كثير الساقط المرذول مع ذلك)) (الأصبهاني ، ٢٠٠٨، ص٢/٤) ، وفي هذه المقولة حدد الأصبهاني السمات الشعرية لأبي العتاهية فذكر له صفات عدّة ، وما هو أعلق بالشعر منها تنوع البحور ، وسلامة الألفاظ والمعاني ، والافتنان في الأغراض ، وقلّة التكلف ، لكننا نجد إلى جانب ما ذكره من محاسن لكنه وسمه بأنّه كثير الساقط المرذول ، فالشاعر الذي لا ينقّح شعره ويًحسن تخيّر اللفظ ، ولا يعاود النظر في تراكيبه مرة بعد أخرى ، لا بد أنْ يختلط جيده بالضعيف والهجين والساقط . وأستند الأصبهاني في حكمه هذا على عدة أخبار مسندة تضمنت أحكاماً نقدية أطلقها بعض الرواة والشعراء على شعر أبي العتاهية ، وأخرى

تضمنت رأي أبي العتاهية في شعره ، قال الأصبهاني:((نسختُ من كتاب هارون بن علي: قال حدثني بن مهدي قال حدثني أبن أبي الأبيض قال : أتيت أبا العتاهية فقلت له: إنِّي أقولُ الشعر في الزهد ، ولي فيه أشعارٌ كثيرة ، وهو مذهبٌ أستحسنه ؛ لأني أرجو ألَّا آثم فيه ، وسمعتُ شعرك في هذا المعنى ، فأحببتُ أن أستزيد منه ، فأُحِبُّ أن تُنشدني من جيد ما قلتَ ، فقال: أعلم أنَّ ما قلته رديء . قلتُ: وكيف؟ قال:لأنَّ الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وأبن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب لقائله أن تكون ألفاظُه مما لاتخفى على جمهور الناس مثل شعري، ولا سيما الأشعار التي في الزهد ؛ فإنَّ الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب الغريب، وهو مذهب أشغف الناس به الزُّهَاد وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب الرياء والعامة ، وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه فقلت : صدقت ...)) (الأصفهاني، ٢٠٠٨،ص ٤/ ٥٦)

وقال أيضا : ((أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله عن أبي خيثم العنزي قال : لما حبس الرشيد أبا العتاهية وحلف ألَّا يُطلِقه أو يقول شعراً ، قال لي أبو حبش: أسمعت بأعجب من هذا الأمر ، تقول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا يسمع منهم ، ويقول هذا المخنَّث المفكك تلك الأشعرا بالشفاعة ! ثم أنشدني :

أبا أسحاق راجعت الجماعة وعُدَّتَ إلى القوافي والصِّناعَهْ
وكنت كجامحٍ في الغَيِّ عاصٍ وأنتَ اليومَ ذو سمعٍ وطاعَهْ
فجُرَّ الخَزِّ مما كنتَ تُكْسَى ودع عنكَ التقشُّفَ والبَشاعَهْ
وشَبِّب بالتي تهوى وخَبِّرْ بأنَّكَ ميِّتٌ في كل ساعَهْ
كسدنا ما نُرادُ وإن أجدنا وأنتَ تقولُ شعرَك بالشفاعَهْ (الأصبهاني، ٢٠٠٨، ص ص٤/٣٩- ٤٠)

و يُعد مقياس الدقة من المقاييس الفنية التي تدلُّ على ((ملكة فنية تجيد النظر، وتتعمق العلل في الاستحسان والاستهجان كما يدل على ذوق فني مستقيم، وللأديب القدرة على التقاط مثل هذه الألفاظ والتهدي إليها بقوة شاعريته حتى يستكمل مقومات نتاجه الأدبي))(عبد الرحمن، ب ت، ص١٢٤). وقد أشار النقاد قديماً إلى ضرورة مطابقة اللفظ للمعنى المراد فدعوا إلى تحري الدقة في انتقاء الألفاظ واختيار اللفظ المناسب الذي يؤدي غرضه المعنوي ، فعلى الشاعر أن ينتقي ((من الكلمات أدقها في أداء المعنى الذي يجول في نفسه، فقد تتقارب الكلمات من حيث المعنى ولكن بعضها أدل على إحساس الشاعر من بعض، والشاعر الموفق هو الذي يهتدي لكلمة تكون شديدة الإبانة عما يريد ، لأن التمييز بين الألفاظ شديد)) (بدوي، ب ت، ص٤٥٢)، وحث الجاحظ على ضرورة الملاءمة بين الكلمات وموضعها، ومراعاة الدقة فيها، إذ قال:((ولكل ضربٌ من الحديث ضربٌ من اللفظ

، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء فالسخيف للسخيف ، والخفيف للخفيف، والجزل للجزل، والإفصاح في موضع الإفصاح، والكناية في موضع الكناية)) (ألجاحظ، ١٩٦٥، ص ٣٩/٣). فعلى المبدع أن يأخذ بهذا المقياس لأداء المعنى الذي يريد، ذلك أنّ القيمة الفنية للنص، تأتي من وضع الكلمة في موضعها الذي تحسن فيه وتدق، فلا تتغير مادتها ولا هيئتها، وبخلاف ذلك لن يستطيع الشاعر أن يصل إلى قلب السامع ولا يتمكن من التأثير في نفس متلقيه ، لذا نجد النقاد قد استضعفوا النصوص الشعرية التي لم يكن الشاعر فيها موفقا في انتقاء الألفاظ عند استعمالها.

وتحرك الجاحظ لضبط خصائص الصياغة الجميلة المخرجة للقول على وفق معايير البلاغة وشمل ذلك صفات الألفاظ ومنها طول اللفظة في مستواها الإفرادي، ثم في علائقها بالمعنى، إلى غاية فهم لحمة الوحدات في السياق الواحد في ما أسماه بالنظم أو حسن التأليف والنسج. ونكتفي بالإشارة إلى رصد الجاحظ مبدأ الاختيار الأول المتجسد في اللفظة والمنطلقات المؤسسة لهذا الاختيار، إذ ترسخ اشتراط الجاحظ في اللفظة المفردة انسجام وحداتها الصوتية المشكّلة لبنيتها، ويتحقق ذلك في ائتلاف هذه المكونات مما ينتج عنه صفات يجمل بعضها في ((ما رَّق وعذب وخف وسهل)) (الجاحظ، ص٢٠/١)، أو غيرهما مما أجمله أيضاً في حاجة المنطق ((إلى الحلاوة والطلاوة كحاجته إلى الجزالة والفخامة)) (الجاحظ ، ص١٤/١)، وأوصاف أخرى تبدو انعكاساً لتصور أخلاقي من مثل قوله أن يكون اللفظ كريماً في نفسه (الجاحظ ،ب ت ، ص٨/٢) و (المسدي ، ١٩٩٣،ص ص١٣١-١٣٢) و (عاصي ، ١٩٨١ ،ص١٦٩)، ونكتفي بهذه الإشارة على الرغم من تأكيد أهمية شرط الاختيار الأول المتمثل في اللفظ المنتقى على وفق الشروط المحددة ودوره في بلاغة النص عامة لنمرّ إلى العنصر الأهم في موضوعنا الذي يتجسّد في علاقة اللفظ بالمعنى (جمعي، ٢٠٠١،ص٤٣)، فعلى الرغم من إشارة الجاحظ إلى إمكان وجود معنى من دون لفظ فإنّه يرى من الإحالة أن ((يكون اللفظ اسماً إلّا وهو مضمن بمعنى، وقد يكون المعنى بلا اسم، ولا يكون اسماً إلّا وله معنى)) (الجاحظ، ب ت، ص٢٦٢/١) والتمييز بين الحقلين لم يمنع من الدعوة إلى إحداث أشكال من الائتلاف بينهما أو تطابقهما. ويتحقق هذا الائتلاف في مستويات شتى منطلقها أساس وجودي (جمعي، ٢٠٠١، ص٤٤) ويقوم على مقابلة المعنى واللفظ بالروح والجسد إذ إن ((الأسماء في معنى الأبدان والمعاني في معنى الأرواح. اللفظ للمعنى بدن، والمعنى للفظ روح)) (الجاحظ، ب ت، ص٢٦٢/١)، وتتبدى عملية الاحتواء اللفظي للمعنى كتضمن البدن للنفس ، ولتنتهي خلاصة الموقف إلى مقابلة الشكلين المتوافق والمتلائم في وصف اللفظ والمتخالف المستكره وينسحب حكم ذلك على طبيعة التأليف والنظم الشعري بشكل عام ، والحق أن حديث الجاحظ عن التناسب

والتلاؤم اللفظي ليس خالصاً للمستوى الصوتي إذ يتعاضد مع المنظور الكلي المؤسس على لحمة المستويات المختلفة في القصيدة. او في البيت، فالمعنى له أهميته واشتراطاته أن ملاحظة اضطراب اللفظة بين أخواتها وقلق القافية، ليس رصداً لمستوى صوتي بحت، ذلك أن تنزل الكلمة في الأماكن المقسومة لها لا يضبطه الإيقاع الصوتي فقط بل سيكون فضلا عن ذلك من نتائج السياق جملة بمستوييه الدلالي والتركيبي أيضاً، ((فالوجه الضار أن يحفظ ألفاظاً بأعيانها من كتاب بعينه أومن لفظ رجل ثم يؤيد أن يعد لتلك الألفاظ قسمها من المعاني فهذا لا يكون إلا مستكرهاً لألفاظه متكلفاً لمعانيه مضطرب التأليف منقطع النظام)) (الجاحظ ، ب ت،ص١٦٠)، فاستكراه اللفظ وتكلف المعنى معاً يكونان مدعاة إلى الوقوع في اضطراب نظام التأليف، إذ إن النظام خلاصة لتفاعل المعاني مع الألفاظ، يتأكد ذلك في حديثه عن النظم في مستوى المعاني كما يبينه قوله مشيراً إلى "من قد تعبّد للمعاني وتعوّد نظمها وتنضيدها، وتأليفها وتنسيقها" (الجاحظ ، ب ت،ص٩٧). واستعمل الجاحظ مصطلح (القرآن) الذي يقصد به مراعاة المعنى أكثر ما في النتاج الأدبي ، ويشرح الجاحظ هذا المصطلح بعد أن يورد رأي رؤبة في شعر ابنه عقبة بأنه ليس لشعره (قران) (الجاحظ ،ص٢٠٥/١) ، ويرى أنه "يريد بقوله قران التشابه والموافقة، ثم يردف بقول ((عمر بن لجأ لبعض الشعراء: أنا أشعر منك! قال وبم ذاك قال: لأني أقول البيت وأخاه، وأنت تقول البيت وابن عمه)) (الجاحظ ،ص٢٠٦/١) وقد ذهب د. حمادي صمود إلى أنّ القران يدل على التوافق الصوتي (صمو ، ١٩٨١،ص ٢٨٩) ، وأرى أن دلالة المصطلح تدل على ملاءمة المعنى للمعنى باختيار الألفاظ المناسبة لهما بحسب خبر رؤبة والعجاج الذي ذكره الجاحظ في هذا السياق .

والتفت النقاد إلى ما يرد في النصوص الشعرية من مفردات من لغة الحياة اليومية ولا سيما في شعر الشعراء العباسيين ، فقد شاع في العصر العباسي، وبرر الدكتور نجيب البهيتي هذه الظاهرة بأن ((الشعر في أوائل العصر العباسي أصبح شعبياً مقارباً لنفوس العامة معبراً عنها، وأن هذه الشعبية انقسمت إلى شعبية عامة تتمثل في الموضوع الشعبي ، وفي اللفظ الشعبي ، وشعبية خاصة تتعلق بموضوعات الشعر التي تختار من صميم الحياة ، ويرى أنّ هذه الشعبية ترجع في أصولها إلى الشعر الحجازي العاطفي الذي انتقل الى أرض الفرات عن طريق الوليد بن يزيد)) (العبيدي ، ب ت ،ص٤٨٣). وقد حرص النقاد على خصوصية مستوى اللغة الأدبية، وما ذكروه من مآخذ وردت في الأخبار و المرويات الأدبية إنما كان تنبيه من خطورة التورط في استعمال لغة الحياة اليومية؛ لأنها تفتقد إلى الطرافة والوهج الأدبي لكثرة الاستعمال، وفقدانها الإثارة والتأثير لطول الإلف لها، ومن ثم لم تعد مناسبة لكي يُعبَرُ بها أدبياً. وقد أشتهر أبو العتاهية بتضمينه للألفاظ العامية في شعره،

وعندما شخص المرزباني العيوب لدى الشعراء العباسيين ، ذكر خبره فقال إنّ ((أبا العتاهية من سوقة الناس وعامتهم ، وكان طبعه وقريحته أكثر من أضعاف ما أكتسبه من أدبه ، وأقتناه من علمه)) (المرزباني ، ١٣٨٥، ص ٣٢٨). ومن الأخبار التي وردت في ذلك ، وقد أخذ عليه قوله: ((رُويدك يا أنسان لا أنت تقفزُ))

قال: أخرجت تقفز من فم شاعر محسنٍ قط ؟)) (المرزباني، ١٣٨٥ ، ص ٣٢٨) .

ومن ذلك ما روي عن ابن الإعرابي قال:((قلت لأبي برزة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة : أيعجبك قول أبي العتاهية:

ألا يا عتبة الساعهْ أموت الساعةَ الساعهْ

فقال : لا والله ما يعجبني ، ولكن يعجبني قول الآخر:

جاء شقيق عارضاً رمحه أن بني عمك فيهم رماح

هل أحدث الدهر لنا نكبة أم هل رقَتْ أمُّ شقيق سلاح)) (الجاحظ ،ص ٣/٣٤٠)

وأنتقد عبد الله بن المعتز أبا تمام في قوله :

جعلت الجود لألاء المساعي وهل شمس تكون بلا شعاع

علق عليه قائلا: ((كاد البيت أن يكون جيدا لولا أن في لألاء المساعي بغضاً !)) (المرزباني، ١٣٨٥ ،ص ٣٩٦)

ففي رأي أبن المعتز وقف لفظة (لألاء المساعي) حائلاً دون أن يكون بيت أبي تمام جيدا فاللغة الشعرية ذات الألفاظ الجزلة القوية تفضَّل على ألفاظ العامة .

الخاتمة

وبعدما بلغ بنا البحث نهايته فلنا أن نستعيد أهم الملاحظات التي توصلنا إليها على النحو التالي :

أولاً : يُعد الخبرُ أحد مضان النقد الأدبي ، والمنهل الذي استقى منه العلماء والنقاد أفكارهم ورؤاهم النقدية وبه عالجوا مجمل القضايا الأدبية والنقدية ، وعليه اعتمدوا في عملية الاستشهاد والتمثيل للبرهنة على ما توصلوا إليه من نتائج وأفكار .

ثانياً : وظّف النقاد العرب الأخبار الأدبية في مجال دراساتهم النظرية والتطبيقية وعالجوا به القضايا والمسائل النقدية لا سيما قضية اللفظ ، والتي رسمت قوانينها بناءاً على ما ورد في الأخبار من شواهد وأدلة تخص هذه القضية.

ثالثاً : إنَّ الأخبار والمرويات الأدبية التي أمكن توظيفها والتي أفاد منها النقاد والعلماء في في قضايا اللفظ كثيرة لا حصر لها ، تناولت في مضمونها أدق تفاصيل هذه القضية، وتضمنت آراء نقدية كان لها وزنها وقيمتها في الدراسات النقدية .

رابعاً : أن الأخبار الأدبية شكلت الركن الأساس الذي أعتمد عليه العلماء والنقاد في دراستهم لهذه القضايا وغيرها من قضايا النقد الأدبي ، فالنقاد بنوا موضوعاتهم بسرد الخبر ، وشكلوا رؤاهم وأفكارهم وفق ما ورد فيه من أسس وقوانين رسمت خارطة النقد الأدبي .

المصادر والمراجع

١. أبراهيم ، أبو الفضل ، ب ت، ***ديوان أمرؤ القيس*** ، دار المعارف – مصر .
٢. أبن عبد ربة ، أحمد بن محمد ، ١٩٨٣، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، مطبعة بولاق- مصر .
٣. أبن قتيبة ، محمد بن مسلم ، ب ت ، الشعر والشعراء، دار المعارف ، القاهرة .
٤. أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ب ت ، ملحق كتاب الأغاني أخبار أبي نواس ، دار الكتب العلمية – لبنان .
٥. الأصبهاني، أبو الفرج، ٢٠٠٨ ، الأغاني ، دار صادر، مصر .
٦. بدوي ، أحمد ، ب.ت ، أسس النقد الأدبي عند العرب ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر.
٧. البهيتي ، نجيب ، ١٤٠١ه ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري ، دار الثقافة المغرب العربي .
٨. تليمة ، عبد المنعم ، ١٩٧٨ ، ***مداخل إلى علم الجمال الأدبي***، دار الثقافة للطباعة والنشر ، مصر.
٩. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر، ب ت ، ***البيان والتبيين***، دار الجيل ، لبنان – بيروت .
١٠. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر، ب ت ، ***رسائل الجاحظ*** ، مكتبة الخانجي – القاهرة .
١١. الجاحظ ، أبو عمرو بن بحر ، ١٩٦٥م ، ***الحيوان*** ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر .
١٢. جمعي، الأخضر ، ٢٠٠١، ***اللفظ والمعنى في التفكير النقدي والبلاغي عند العرب*** ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب ، دمشق .
١٣. الحجي، مظهر ، ١٩٩٦م ، ***ديوان محمد بن يسير الرياشي (ت ٢١٣ ه)***، دار الذاكرة ، حمص- سورية.
١٤. رزق ، صلاح ، ٢٠٠٢م ، ***أدبية النص*** ، دار غريب للطباعة والنشر، .
١٥. الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي ، ١٩٥٤، ***أمالي المرتضى*** ، عيسى البابي الحلبي ، مصر .
١٦. صمو ، حمادي ، ١٩٨١م ، ***التفكير البلاغي عند العرب***، منشورات الجامعة التونسية، تونس.
١٧. عاصي، ميشال ، ١٩٨١، ***مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ*** ،مؤسسة نوفل .
١٨. عبد الرحمن ، منصور، ب ت ، ***مصادر التفكير النقدي والبلاغي عند حازم القرطاجني*** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٩. عبد الواحد، محمد أديب، ٢٠٠٦م ، ***ديوان أبي النجم العجلي (ت ١٣٠ ه)*** ، مجمع اللغة العربية ، دمشق.
٢٠. العبيدي، محمد عبد الرحمن نجيب ، ب ت ، ***التذكرة السعيدية في الأشعار العربية***، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢١. العطية ، خليل أبراهيم ، ١٩٦٧م ، ***ديوان ليلى الأخيلية*** ، دار الجمهورية ، بغداد .
٢٢. عطية ، شاهين ، ب. ت ، ***ديوان أبي تمام*** ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، مطبعة حجازي ، القاهرة.
٢٣. القيرواني ، أبو أسحاق الحصري ، ب ت ، ***زهر الآداب وثمر الألباب***، دار الجيل ، بيروت.
٢٤. المبرد ، محمد بن يزيد ، ب ت ، ***الكامل في اللغة والأدب***، وزارة الشؤون الأسلامية والأوقاف والدعوة والأرشاد، السعودية .
٢٥. نجم ، محمد يوسف، ١٩٧٩ ، ***ديوان أوس بن حجر*** ، دار صادر ، بيروت .

Sources and references

1. Abd al-Rahman, Mansour, **Masadir Altafkir Alnaqdii walbalaghii eind Hazim ALqurtajinii** , The Anglo-Egyptian Library, Cairo.

2. Abdul Wahid, Muhammad Adib, 2006, **Diwan Abi Alnajm Aleijalii (t130h)** , the Academy of the Arabic Language, Damascus.

3. Al-Asbahani , Abu Al-Farag , 2008 , **Al-Aghani** , Sader Press , Egypt .

4. Al-Attiyah, Khalil Ibrahim, 1967**, Diwan Laylaa AL-'akhiliat**, House of the Republic, Baghdad.

5. Al-Bahiti, Naguib, 1401 AH**, Tarikh AL-shier AL-earabii hataa akhar Alqarn AL-ththalith ALhajarii** , House of Culture, Maghreb.

6. Al-Hajji, Mazhar, 1996 , **Diwan Muhamad bin Yasir AL- riyashi (t** 213h**)**, Al-Thakira Press, Homs - Syria.

7. Al-Jahez, Abu Amr Ibn Bahr, 1965, **AL- hayawan** , Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Egypt.
8. Al-Jahez, Abu Uthman Amr bin Bahr, **AL- Bayan and al - Tabyeen** , Al-Jeel Press, Lebanon - Beirut.
9. Al-Jahez, Abu Uthman Amr bin Bahr, **Rasayil AL-jahiz** , Al-Khanji Library - Cairo.
10. Al-Marzabani, Abu Abdullah Muhammad ibn Imran ibn Musa, 1385**, AL - muashah fi Maakhidh AL- Eulama' ealaa AL- Shueara' fi edt 'anwae min sinaeat alshier ,** alfikr alearabii Press , House of Arab Thought, Cairo.
11. Al-Masdi, Abd al-Salam, 1993, **Qara'at mae AL-shshabi and AL-mutanabiy and AL-jahiz and Aban khaldun** , Suad al-Sabah Press , Kuwait.
12. Al-Mroud, Muhammad Bin Yazid , **AL-kamil fi Allughat and AL- Adba** , Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Saudi Arabia.
13. Al-Obeidi, Muhammad Abdel-Rahman Naguib , **AL-Tadhkirat AL-saeidiat fi Al'ashear AL-earabiati ,** ALkutub Aleilmiat Press , Al-Kutub Al-Ilmiyya Press, Beirut.
14. Al-Qayrawani, Abu Ishaq Al-Hosary, Z**ahr AL-adab and Thamr AL-Albabi** , Al-Jeel Press, Beirut.
15. Al-Sharif Al-Murtada, Ali bin Al-Hussein Al-Mousawi, 1954, **Amali AL-Murtadaa**, Issa Al-Babi Al-Halabi, Egypt.
16. Assi, Michel, 1981**, Mafahim AL-jamaliat and AL-naqd fi Adab ALjahiz** , Nofal Foundation.
17. Attia, Shaheen , **Diwan Abi Tamam** , Al-Kutub Al-Ilmiyya Press, Lebanon, Hegazy Press, Cairo.
18. Badawi, Ahmed **, Ususa ALnaqd Al'adbiu eind Alearab**, Nahdet Misr for Printing and Publishing Press, Egypt.
19. Ibn Abd Rabah , Ahmad Ibn Muhammad , 1983, **AL-eaqd AL-farid** , Al-Kutub Al-Ilmiyya Press, Beirut - Lebanon, Bulaq Press - Egypt.
20. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram **, Mulhiq Kitab AL-aghani Akhbar abi Nwas** , al-Kutub al-Ilmiyya Press, Lebanon.
21. Ibn Qutaybah, Muhammad Ibn Muslim, **Alshier and AL- shueara'i** , Al Ma'arif Press , Cairo.
22. Ibrahim, Abu Al-Fadl , **Diwan Emraw AL- qis** , Al-Maarif Press , Egypt.
23. Jamie, Al-Akhdar, 2001, **AL-lafz and AL-maenaa fi Altafkir Alnaqdii and AL-balaghii eind ALarab** , Publications of the Arab Writers Union , Damascus.
24. Najm, Muhammad Yusuf, 1979, **Diwan Aws bin Hajar** , Sader Press, Beirut.
25. Rizk, Salah, 2002, **Adbiat Alnas ,** Gharib for Printing and Publishing Press .
26. Samou, Hammadi, 1981**, ALtafkir Albalaghii eind AL-Arab** , Tunisian University Publications, Tunisia.
27. Talimah, Abdel Moneim, 1978, **Madakhil Iilaa Eilm ALjamal ALadbayi** , House of Culture for Printing and Publishing, Egypt.